لاهل المجاهدة والنفاني والبقا في اهل الغفلة ولخاطر اذا
تمكن صارهما واذا تمكن ثانيا صار عزما ويصير قيل السر وع

فصلا ومع اول الفعل تبيانه

اَلْمُتَّقِي مُجْتَهِدٌ وَالْمُحِبُّ مُتَّكِلٌ وَالْعَارِفُ
سَاكِنٌ وَالْمَوْجُودُ مَفْقُودٌ

المتقي في بدايته مجتهد في عبادته بصدق واخلاص
فيهتدي بها الى طريق الحق قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال بعضهم من لم يكن
في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شمة
والمحب الصادق متكل اي معتمد على محبوبه لانه لما دخل حضرة
المحبوب بعد المجاهدة واري منه الله عليه فني عن عمله ووجوده
واتكل على ربه تعالى فالمجتهد واقف مع عمله ووجوده والمحب
فني عنها باستغراقه بمحبوبه فهو في راحة بشهوده له والعارف
بالله ساكن اليه لا يتحرك ولا يخطر له خاطر الاباذنه والموجود
بالله مفقود عما سواه تعالى فعلم انه

لا سكون لمتق ولا حركة لمحب ولا عزم
لعارف ولا وجود لمفقود

لسكون

لا سكون لمتق لتحركه في اجتهاده في عبادته ولا حركة لمحب لانه فني
عن مراده بمراد محبوبه ولا عزم لعارف لانه لا يرى في الوجود
الا الله لانه قد فني عن وجوده وارادته بوجود الله وارادته
فلا عزم له يراه ولا وجود لمفقود اي لمن غاب عن نظره
بموجوده واعلم ان اول المقامات التوبة واخرها المعرفة
المرتبة على المحبة فالمحبة بعد اليقين كما قال

مَا تَحْصُلُ الْمَحَبَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْيَقِينِ

ما تحصل المحبة الا بعد اليقين بوجود المحبوب اذ كيف يحب الشيء قبل معرفته

وَالْمُحِبُّ الصَّادِقُ قَدْ خَلَا قَلْبُهُ مِمَّا سِوَاهُ
وَمَا دَامَ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مَحَبَّةٌ لِسِوَاهُ فَهُوَ نَاقِصُ الْمَحَبَّةِ

والمحب الصادق في حبه قد خلا قلبه مما سواه تعالى لان
حقيقة المحبة شهادة المحبوب ولا تحصل الا بعد الفناء
وطهارة القلب عما سواه تعالى وما دام عليه بقية
محبة لسواه ولو للمحبة فهو ناقص المحبة لله

مَنْ تَلَذَّذَ بِالْبَلَاءِ فَهُوَ مَوْجُودٌ وَمَنْ تَلَذَّذَ
بِالنَّعْمَاءِ فَهُوَ مَوْجُودٌ فَإِذَا أَفْنَاهُ عَنْهُ ذَهَبَ التَّلَذُّذُ بِالْبَلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ

بالبلاء

من تلذذ بالبلاء وصبر عليه لما راه من الاجور فهو معه موجود

Copyright © King Saud University